

بسم الله الرحمن الرحيم

2010 July 28
18 يوليو 2010

رسائل الأمل (٩٦)

التوكل (١٠)

كلنا نحتاج هذا الدواء
(الثقة بالله)

الحمد لله . الذي رزقنا القرآن وجعله نفاذ دواء لقلوبنا وأيماننا .

الحمد لله الذي رزقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - أئمة الموكلين

وخاتم النبيين وخير خلق الله أجمعين

الحمد لله الذي رزقنا التوحيد وعلمنا أنه وحده هو الرب الذي يُعبد

وكل سر على الأرض سواه عبير .

الحمد لله الذي رزقنا الهدى إلى طاعة أوامره واجتناب نواهيه

وجعل حياتنا كلها عبودية له وحده سبحانه وتعالى .

الحمد لله الذي رزقنا النعم التي لا تحصى كي يسر علينا

حياتنا

الحمد لله سامع الدعاء - مجيب الدعاء - حافظ الصلوات - لا اله الا الله

في هذا الزمان الذي كثر فيه إفتن والقلبت فيه موازين الأمور

واحتلط الحلال بالحرام في معظم التعاملات المادية . . .

وأصبح "النظام" هو الطابع الاساس للعلاقات الإنسانية .

وأصبح قانون "المصالح متعالم" هو القانون الذي يحكم حياة البشر

وأصبح "فساد القلوب والصنائع" هو الغالب وله تبريرات عديدة

وأصبح "الحقد والحقد والمؤنة والسرور والخيال والتفكير

والعاطفة وحب الخبز للجميع والتواضع والسماحة والكله الطيب"

عنوان لبقائه لادنية لرا خاصيات التعاملات المادية الغالبة على غارنا البشر

وأصبح القرآن "سبياً" وغائباً تبواينيه ورسالة واهدائه

إلا أنه يغتم أو يذكر في الآثمة

وأصبح الرسول صلى الله عليه وسلم إحداهن تنلى ولا يطيعه من غاشق

وأصبح الاسلام طمس ومظاهر خارقة لا يعلم إلا الله رب العالمين منها

وأصبح جوهر الاسلام (الاحكام - التوكل - الدار الآخرة) حن الخلق
سراً لا يمل أن تجده في الواقع

صنایع انسان المؤمن ویکال ما الحل ؟

ویکال کیف یکن أن أحياء حیاتی طائعاً لله وحولی کل هذا الفساد والافتراق یلقی

والزین والحدایع والمکر والتمیل والحرام والغش والکذب

والتوهان والتقلید لایم ؟

ویکال : ما هو واجب مؤمنی أدلاً کی یشترط علی طریقہ ؟

وکیو اینائی کی ارفعہم الی طاعہ لله ؟؟

وکیو اهل وصحبی واسرار کی لا یشترط لجمع ؟؟

الحل فی الدواء الذی یتحتاج الیه جميعاً کی

أولاً تثبت علی طریقہ یستقیم

ثانياً نفین من تله من الحین
عن العوده الی طاعہ لله
والقرآن

لهذا الدواء هو (الصقة بالله سبحانه وتعالى)

الحق بالله = الإيمان والتأكد منه داخل القلب أن

١- الله على كل شيء قدير

قال تعالى : آل عمران (١٨٩)

٢- قل إلهكم الله

٣- إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون (يس ٨٢)

٤- إله الأرض لله يورثه من يشاء من عباده (الأنعام ١٤)

٥- وإلى الله ترجع الأمور (البقرة ٢١٠)

٦- وهو شديد المحال (الرعد ١٣)

٧- سبحانه هو الله الواحد القهار (الزمر ٤)

٨- إله الله هو الرزاق ذو القوة المتين (الذاريات ٢٨)

٩- وكان الله قويا عزيزا (الأنعام ٢٥)

١٠- "ولله منور السموات والأرض" (الفتح ٧)

١١- وإلهكم الله لا شريك له (الأنعام ١٧)

هذه بعض آيات قرآن الكريم التي تؤكد القلب والعقل على أهم حقيقة

عن الحياة وهي أنه الله هو رب الحياة والوجود والبر - بيده

أمور كل مخلوقاته وهو على كل شيء قدير.

ولنعلم معنى هذه الآية الكريمة عند قدرة الله التي تتحكم في الوجود

"وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ . إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ

مَا يَشَاءُ . لَكُمْ أَنْتُمْ مِنْ ذُرِّيَةِ قَوْمٍ آخَرِينَ "

الدرس من الآية الكريمة

١- الله باقون برحمة الله .

٢- لقاء البشر معلوم بمشيئة الله

٣- ليس لأحد سلطة أو سلطان أو مال أو أي ملكية حتى أنفسنا

كلنا ودائع من المالك الأحد الله سبحانه وتعالى - سيدها صاحبها

في أي وقت يريد .

٤- ليس لأحد حق وجود أو شأته اختيار أو قدره

وذهبنا واستحلنا غفرا في هذه الدواعي هين على الله . كما أننا
الله به ذرية خريجيل سابق .

هـ - كل البشر في قبضة الله يبيد هم (أي يذهبهم الحياه كيف يشاء)

ويذهب بهم أي شاء . أي أنه حده الوجور في الحياه ليس للبشر
ولكنه لله سبحانه وتعالى القادر على الذهاب بمن يريد واستخلاف
من بعده من شاء .

٦ - على كل مؤمن أن يتبع كل النعمه ومطيئته كل الأطمان أن

الله قادر أن ^{يذهب} يبدل بالبر الصانعين الفاسدين المفسدين

في الأرض في لمح البصر ويبدلهم بنعم آخرين .

هذه رسالة تعلن عن قدرات الله لا محدوده التي لا تغير

وجه الحياه ومنه على نبي الله سبحانه وتعالى .

هذه رسالة تنبئ لكل مؤمن بأن الله غالب على

امره ولكن للأمتا أكثر الناس لا يعلمون .

ولست تكمل مع قدرات الله على عبده .

- ١- "وَيَعْلَمُونَ وَيَعْلَمُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ" الزلزال ٣٠
- ٢- "إِنَّهُ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ" النساء ١٤
- ٣- "وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ" النحل ٢٦

إِنَّهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَلَقَدْ عَلِمَ بِالْوَايَا وَخَائِنَةِ الْأَعْيَةِ وَمَا فِي الصُّدُورِ

الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ . وَلَكِنَّهُ النَّاسُ قَلِيلٌ عَلَى اللَّهِ وَنَافِقُهُمْ وَنَسِ

قُدْرَةَ اللَّهِ وَتَدْبِيرَهُ وَعِلْمَهُ .

ولمَّا يَذْكُرُ اللَّهُ الْبَشَرَ بِأَنَّهُمْ مَكَرُوا عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَوْفَ يَحْكُمُ

مَكْرَهُمْ مَثَلُ الْبَنِيَانِ الَّذِي يُقَعِّمُ عَلَيْهِمْ مِنْ قَوَاعِدِهِمْ وَمِنْ قَوَاعِدِ أَرْجُلِهِمْ لِأَنَّ

اللَّهُ سَوْفَ يَحْكُمُ قَوَاعِدَ هَذَا الْبَنِيَانِ وَيَهْدِ الْأَسَاسَ قَوَاعِدَهُمُ وَالسَّقْفَ

لِقَعْرِ عَلَيْهِمْ وَيَذْنِبُهُمْ . إِنَّهُ مَكْرَهُمْ هَذَا الْبَنَارُ الَّذِي بَنَوْهُ وَاحْكَمُوهُ وَاعْتَمَدُوا

عَلَى الْإِقْمَادِ بِهِ . فَإِذَا هُوَ قَبْرُهُمْ .

لَقَدْ احْتَمَوْا مِنَ اللَّهِ بِمَكْرِهِمْ فَخَبَّرَ اللَّهُ مَكْرَهُمْ هُوَ خَبَرُهُمْ

إِنَّهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَلَقَدْ عَلِمَ - لَيْسَ مِنْهُمْ مَنْ يَحْتَقِدُ أَنَّهُ لَيْسَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَهْكُمَ
عَلَى رَبِّ الْحَيَاةِ وَالْعُلُوبِ وَالْعُقُولِ .

وَنَذَرُ دَائِمًا " أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ " الزمر ٣٦ .
 سَمَّكَانَ اللَّهُ مَعَهُ قِيَامَهُ مَالِكُ السُّعَدَاءِ وَالْأَرْضُ هُوَ الْكَافِي لَكُمْ فِي كُلِّ أَمْرٍ
 وَهُوَ الْعَزِيزُ الْكَافِرُ فَوْضَ عِبَادِهِ .

إذا أدركت معاني الآيات السابق تعليل المؤمن



لِيَتَفَجَّرَ فِي نَفْسِكَ السُّورُ الَّذِي تَمُجَّاجُ إِلَيْهِ جَمِيعًا



(۲) الفقه [↓] الله سبحانه وتعالى



اولاً: الصفه باسم الفائز في الدنيا والاخره هو المؤمن الطائع لوامر الله

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ

تحياتكم إلى الله والجن أن سفروا على الفار والصناع والياس

والخوف والصنف والزرر ودم وهنوح الرؤى ١٩ بل وسيدته

الله على الجوع والعهد والعريق المسيح

الدلائل: حقول الله تعالى ١- "وَلْيُحْضِرِ اللَّهُ مِنْ دُونِهِ إِبْرَاهِيمَ إِلهَهُ عَزَّ وَجَلَّ"

٢٠- "اللَّهُ يَدْفَعُ عَمَّا ذُنِبُوا وَيَنْهَىٰ" ^{٢١}

لقد هدانا الله للمؤنسية في كل مواقف الحياة أن يرفع عنهم وأن

وضع ملهم الظلم والقدر به أي شخص كان (زوج - زوجة - رئيس عمل - حمار

قَرِيبٌ مِّنَ الْعَالَمِ - اِم بَعِيدٌ) وَالله قَادِرٌ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَافِظٌ .

وَلَكِنِ السَّرُّ صَوَّانٌ مِّنَ اللهِ مُؤَيَّدٌ بِهِ .

ثَلَاثًا أَنَّ الْمُؤْمِنَ يُطِيعُ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَيُؤَيَّدُ بِهِ اللهُ دَائِمًا .

دَعْوَةُ لِلثِّقَةِ بِاللَّهِ وَالْوَكْلِ عَلَيْهِ وَالْأَمْرِ فِي عَوْنِهِ وَرَحْمَتِهِ .

ثَانِيًا مِّنَ حُكْمِ الثِّقَةِ التَّامَةِ بِاللَّهِ فِي عَوْنِ الْمُؤْمِنِ تَكُونُ الثِّقَةُ

بِالله فِي أَنْ تَوَانِيَهُ الْعَدْلُ وَالرَّحْمَةُ وَالسَّادَةُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ

لِأَيِّ الْخَلْقِ فِي الْأَرْضِ مِنْهَا زَادَ الْمَارُ وَتَحْكُمُ الشَّيْطَانُ فِي الْحَيَاةِ .

وَالدَّلِيلُ هُوَ سُورَةُ الْمَجَادِلَةِ (٥٠ - ٥١) وَسُورَةُ غَافِرٍ (٥٠ - ٥١)

وَلِسْنَا بِسُورَةِ غَافِرٍ (٥٠ - ٥١)

” إِنَّمَا لِنُفَرِّقَنَّ بَيْنَ الَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ”

هَذَا وَعَدَ بِهِ اللهُ قَاطِعٌ أَنَّ الْفَوْزَ فِي الدُّنْيَا لِلْمُؤْمِنِ الَّذِي يَتَّبِعُ طَرِيقَ الْحَقِّ

طَرِيقَ الرِّسَالَةِ الْمُوَحَّدَةِ الْمُتَرَكِّبَةِ عَلَى اللهِ .

وَلَكِنَّ الرِّسَالَاتِ قَدْ عَذَّبُوا هَاجِرًا مِّنَ أَرْحَامِهِمْ وَطَرَدُوا .

والمؤمنين في طاعة الله دائماً في مجاهدة نفسهم للشجاء على طريق إتمام
وصيه الخلفه هذه الحياه كلاً كروب وسوءه لأن العباد أصبح هو الطريق
الذي لتحقيق المال والمحب والجهاد والنجاة الديني.

كيفية عمله أن نتحقق من وقوع هذه الآية في الواقع ؟ لأن الشيطان
دائماً يدخل للناس من هذا المدخل ؟

الاجابة : إنه الناس يغيرون الحياه بفكره وسوءه من الزمان وحيز
حدود من الحكاه والله لا بد أن يتحقق بدون الشرع والشر
لا بد من الصبر والتحمل واليقين والثقة التامة بوعده الله

والعناكب به الدعيان الصادرة الذي يتوجه له وحده ليؤكل على الله
وحده ولطيفه الى قصار الله وقد هو حسن أن الله وحده هو الذي يعلم
في القدر وأن لا غير إلا ما اختاره الله. ويتلقى هذا بالطمأنينه والثقة
والرضى والقبول وحده ليعمل هذه الدرجه فبانه يكون قد فاز اعظم الفوز وهو
الفوز الدائم - الفوز والصبر على الشيطان والشجاء وهو

طريقه كل نجاح في الجماعه .

رفي سوك المجادل () قال تعالى

كتب الله لأعليه أنا ورسلي - إنه الله يحون عزير

هذا هو وعد الله الصادق بأنه يعينه الطائع المؤمن ويجعل له الفوز

إنه المؤمن يحب أنه يتبع أن الله له العلم العليا في الحياة وأن رسله

والمؤمنون في لهم الرغوة والعليه على إفتى دليطان والرهواء

وحياطيه لانس والجن . ولهم العزة والهداية والأمن دليهم والفوز

يتبعهم لهنيا والكثرة .

الملك صفة :

كننا وانقاسه الله وعونه ومساعدته وتأييده لك ايها المؤمن الصالح

وإياك أنه يتبع احذرك في سورة النفاة

عن قاتك الانية في سورة الصالح تنقطع

اعلاها والله " الغاية بتر الوسيلة

امرايك لفتك " " الله معاه قرني ياد قرني

لعلك يا الله " لكل عرو من الدنيا القام